

Transcultural
**Journal of
Humanities & Social Sciences**

Print ISSN 4239-2636 Online ISSN 4247-2636



An Online Academic Journal of
Interdisciplinary & transcultural topics in Humanities
& social sciences

TJHSS

Designed by Abeer Azmy& Omnia Raafat

BUC Press House



Volume 2 Issue (4)

December 2021



Transcultural Journal for Humanities and Social Sciences (TJHSS) is a journal committed to disseminate a new range of interdisciplinary and transcultural topics in Humanities and social sciences. It is an open access, peer reviewed and refereed journal, published by Badr University in Cairo, BUC, to provide original and updated knowledge platform of international scholars interested in multi-inter disciplinary researches in all languages and from the widest range of world cultures. It's an online academic journal that offers print on demand services.

TJHSS Aims and Objectives:

To promote interdisciplinary studies in the fields of Languages, Humanities and Social Sciences and provide a reliable academically trusted and approved venue of publishing Language and culture research.

- | | |
|----------------------|------------------|
| ▣ Print ISSN | 2636-4239 |
| ▣ Online ISSN | 2636-4247 |

Transcultural Journal for Humanities & Social Sciences (TJHSS)

Prof. Hussein Mahmoud
BUC, Cairo, Egypt
Email: hussein.hamouda@buc.edu.eg

Editor-in-Chief

Prof. Fatma Taher
BUC, Cairo, Egypt
Email: fatma.taher@buc.edu.eg

Associate Editor

Prof. Nihad Mansour
BUC, Cairo Egypt
Email: nehad.mohamed@buc.edu.eg

Managing Editor

Prof. Mohammad Shaaban Deyab
BUC, Cairo Egypt
Email: Mohamed-diab@buc.edu.eg

Associate Managing Editor

Dr. Rehab Hanafy
BUC, Cairo Egypt
Email: rehab.hanfy@buc.edu.eg

Editing Secretary

EDITORIAL BOARD

Prof. Carlo Saccone
Bologna University, Italy
Email: carlo.saccone@unibo.it

The New College
(Autonomous), Chennai - India
Email: sadathvp@gmail.com

Prof. Dr. Herbert Zeman
Neuere deutsche Literatur
Institut für Germanistik
Universitätsring 1
1010 Wien
E-Mail:
herbert.zeman@univie.ac.at

Prof. Lamiaa El Sherif
BUC, Cairo Egypt
Email:
lamia.elsherif@buc.edu.eg

Prof. Baher El Gohary
Ain Shams University, Cairo,
Egypt
Email:
baher.elgohary@yahoo.com

Professor Kevin Dettmar,
Professor of English
Director of The Humanities
Studio Pomona College, USA,
Email:
kevin.dettmar@pomona.edu

Prof. Lamyaa Ziko
BUC, Cairo Egypt
Email:
lamiaa.abdelmohsen@buc.edu.eg

**Prof. Dr. p`hil. Elke
Montanari**
University of Hildesheim/
Germany
Email: montanar@uni-hildesheim.de,
elke.montanari@uni-hildesheim.de

Dr. V.P. Anvar Sadhath.
Associate Professor of English,

Prof. El Sayed Madbouly
BUC, Cairo Egypt
Email:
elsayed.madbouly@buc.edu.eg

**Prof. Dr. Richard
Wiese**

**University of Marburg/
Germany**

Email: wiese@uni-marburg.de,
wiese.richard@gmail.com

**Prof. Renate Freudenberg-
Findeisen**

Universität Trier/ Germany
Email: freufin@uni-trier.de

**Professor George
Guntermann**

Universität Trier/ Germany
Email: Guntermann-Bonn@t-online.de

Prof. Salwa Mahmoud Ahmed
**Department of Spanish
Language and Literature
Faculty of Arts
Helwan University Cairo-
Egypt**

Email: Serket@yahoo.com

Prof. Manar Abd El Moez
BUC, Cairo Egypt
Email: manar.moez@buc.edu.eg

Isabel Hernández
Universidad Complutense de
Madrid, Spain
Email: isabelhg@ucm.es

Elena Gómez
Universidad Europea de Madrid,
Spain
Email: elena.gomez@universidad-europea.es
Universidad de Alicante, Spain
Email: spc@ua.es

**Mohamed El-Madkouri
Maataoui**

Universidad Autónoma de
Madrid, Spain
Email: el-madkouri@uam.es

Carmen Cazorla
Universidad Complutense de
Madrid, Spain
Email: mccazorl@filol.ucm.es

Prof. Lin Fengmin
Head of the Department of
Arabic Language
Vice President of The institute
of Eastern Literatures studies
Peking University
Email: emirlin@pku.edu.cn

Prof. Sun Yixue
President of The International
School of Tongji University
Email: 98078@tongji.edu.cn

Prof. Wang Genming
President of the Institute of Arab
Studies
Xi'an International Studies
University
Email: genmingwang@xisu.cn

Prof. Zhang hua
Dean of post graduate institute
Beijing language university
Email: zhanghua@bluc.edu.cn

Prof. Belal Abdelhadi
Expert of Arabic Chinese
studies
Lebanon university
Email: Babulhadi59@yahoo.fr

Prof. Rasha Kamal
Associate Professor of Chinese
Language
Faculty of Alsun, Ain Shams
University

Prof. Jan Ebrahim Badawy
Professor of Chinese Literature

Faculty of Alsun, Ain Shams
University
Email: janeraon@hotmail.com

**Professor Ninette Naem
Ebrahim**
Professor of Chinese Linguistics
Faculty of Alsun, Ain Shams
University
Email: ninette_b86@yahoo.com

Prof. Galal Abou Zeid
Professor of Arabic Literature
Faculty of Alsun, Ain Shams
University
Email: gaalswn@gmail.com

Prof. Tamer Lokman
Associate Professor of English
Email:
tamerlokman@gmail.com

Prof. Hashim Noor
Professor of Applied Linguistics
Taibah University, KSA
Email: prof.noor@live.com

Prof Alaa Alghamdi
Professor of English Literature
Taibah University, KSA
Email: alaaghamdi@yahoo.com

الغضب والتسامح وما بينهما: قراءة في رواية (سفر الغضب) للكاتب حسام الدين قبردي

محمد شعبان دياب
أستاذ الأدب الإنجليزي
قسم اللغة الإنجليزية
كلية اللغات والترجمة
جامعة بدر

Email: Mohamed-diab@buc.edu.eg

مقدمة:

صدرت الطبعة الأولى لرواية "سفر الغضب" عن دار المفكر العربي للنشر والتوزيع عام 2020 للكاتب حسام الدين قبردي وهو من مواليد الإسكندرية. وعلى غرار تلك الأعمال العالمية التي تناول مفاهيم الغضب والانتقام تبحر رواية (سفر الغضب) في فضاءات النفس البشرية التائهة بين مفهومين متضادين في الحياة: هما الانتقام والتسامح. وقد نبهت هذه الرواية بطريقة غير مباشره لمسألة مجتمعية خطيرة ظهرت في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 وهي تقبل الآخر والقدرة علي التسامح والعفو.

الأحداث والبناء الروائي في رواية سفر الغضب:

تدور مجمل أحداث القصة حول شخصية الدكتور إبراهيم الذي كان كله خير شهامة لكل من حوله حتي الذين لا يعرفهم. ولكن اصبح كارها للناس جميعا بسبب أن بعضهم اساءوا إليه وإلي سمعته فاصبح همه الأكبر هو البحث عن الانتقام والثأر خارج نطاق العدالة. فبعد أن تم سجنه لموقف الشهامة في تحرير "شيري" من قبضة مغتصبيها فما كان الجزاء من ابوها "شعبان" وأخيها البلطجي "قرني" سوي تليفق تهمة محاولة أعتصاب "شيري" مما أدي الي حبسه وضياع مستقبله المهني ومن هنا بدأت شلالات الغضب والسخط والنقمة تجتاح وجدان ابراهيم فاصبح لا يعرف معنى الهدوء وراحة البال بسبب جبال الغضب المتراكمة الذي يبدو كالفرد الأسود الذي لا ينفك عن ملاحقته، كلما حاول نسيانه والابتعاد عنه مكانيا بالذهاب مع سارة الي مدينة المستقبل الجديدة ليجد الدكتور عفت والشيخ حساب في طريقه. ويبدو أن النهاية تؤكد علي رؤية ابراهيم أن المجتمع الذي يحيا فيه ليس به مكان للتسامح والعفو. وكما بدأت الرواية بمشهد الدم والعنف تنتهي كذلك بمشهد مقتل إبراهيم وسارة وزيري.

وتبدأ أحداث القصة بمحاولة ابراهيم التخلص ممن سعي إلي تشويه سمعته بوضعه علي شريط القطار ليتحول الي اشلاء. والبدائية تشير الي حجم الغضب والانتقام الذي تمكن من ابراهيم الذي أصبح يجد اللذة في كل مرة ينتقم فيها ممن شوه سمعته كما ظهر ذلك جليا في محاولته الثانية التخلص من قرني وحرق جثته بمساعدة حنفي زميله السابق في السجن. والانتقام عند إبراهيم له لذته الخاصة فهو على استعداد أن يدفع عمره من أجل أبقاء متعته ومزاجه في الانتقام من كل من آذاه. ولعل اللذة التي شعر بها ابراهيم بعد كل محاولة انتقام تشير الي ما أكد عليها عالم النفس المشهور سيجموند فرويد الذي أشار بأن المرء يشعر بالراحة عندما يفرغ شحنة غضبه بالتعدي على الآخرين.

و لكن في وسط هذا الجو من العنف ولذة الانتقام هناك شخصية سارة التي تكتم يهوديتها كما فعل أبوها وجدها حفاظاً على وجودهم في مصر والتي تمثل الجانب الأخر من شخصية ابراهيم هي الشخصية المتسامحة التي تدعوا الي العفو والحب والتي تطلب من ابراهيم الأ يكره أحدا لإن الكراهية والانتقام يؤثران علي حياة الشخص نفسه. وهنا تكمن عبقرية حسام الدين قيردي الذي يمنح القارئ مساحة للتأمل والتفكر والتساؤل: هل يمكن لسارة أن تغير من الطريق الذي أتخذة ابراهيم وهو طريق الانتقام وهل يجب علينا أن نسامح لكي نتحرر من الشر الذي يحيط بنا لأنه، في النهاية، يؤدي عدم المسامحة إلى إلحاق الضرر بذواتنا.

الإشارات الرمزية والفنية في الرواية:

وعلي الرغم من أن الرواية تتناول الجانب العاطفي لدي ابراهيم الذي يقع في حيرة بين علاقته بسارة التي تشبعه اهتماما وسحر التي تملأ مساحة الفراغ التي تتركها سارة حين تتشغل عنه وتصوير الداخل النفسي لديه والمملوء بالعنف فإن الرواية قد نجحت كذلك في نقل الكثير من المشاهد الإجتماعية والسياسية في مصر التي عاشتها مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 من حالة الانقسام والاستقطاب الشديد والعنف الذي ساد المجتمع المصري بعد الثورة وصعوبة تقبل اختلاف الآخر مما أدى الي حالة من الغضب المكبوت والتعصب "فإما أن تكون معي أو أنت ضدي"، وهذه العبارة كررها الدكتور عفت في خصومته مع الدكتور ابراهيم وسحر الممرضة التي رفضت جميع محاولات تحرشه بها. كما لم تخلوا الرواية كذلك من الإشارات السياسية المعاصرة مثل مشكلة فلسطين واحتلال اليهود الصهاينة لها وكيف أن اليهود ليسوا كلهم صهاينة بل أن منهم سارة حبيبة القلب التي تدعو الي التسامح ونبذ العنف.

كما أشارت الرواية بطريقة فنية رمزية إلي موضوع آخر في غاية الأهمية وهو العلاقة ما بين السلطة والتي يمثلها شخصية صدقي باشا والمال الفاسد والذي يمثله الدكتور عفت ورجل الدين المنافق والذي يمثلها الشيخ حساب حيث ظهر جليا في افتتاح المستشفى الجديد والخلاف الذي نشأ بين الشركاء لحد الاقتتال فهناك من يزعم بأن خلافا بين صدقي باشا والشيخ حساب على إدارة المستشفى وأرباحها تطور لمشكلة كبيرة. ومشهد الاقتتال الأخير بين أتباع صدقي باشا وأتباع الشيخ حساب يفتح ملفا خطيرا بطريقة فنية يتداخل فيها الحقيقي والمتخيل، بعيدا عن الطرح السياسي الضيق وهو العلاقة الفاسدة بين السلطة والمال والدين. وقد أثر في ذلك حسام الدين قيردي الإشارة الفنية الرمزية تجنباً الوقوع في فخ الخطاب السياسي والإعلامي اليومي من حالات الإستقطاب والتهميش.

اللغة والشخصيات:

واللغة التي أستخدمها حسام الدين قيردي في كتابة رواية "سفر الغضب" هي مزيج من العربية الفصحى والعامية المصرية وأن غلب علي الرواية اللغة الفصحى التي حاول الكاتب استخدامها في جميع المواقف والمناسبات والشخصيات مع اختلاف الثقافة وهو ما جعل السرد بعيد عن الواقعية لاختلاف الخلفية الثقافية لكثير من الشخصيات.

والرواية لا تشتمل علي شخصيات ديناميكية ولكنها شخصيات ثابتة لا تتغير في عواطفها ويمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة منذ بداية الأحداث حتي نهايتها. فعلي سبيل المثال: شخصية ابراهيم علي الرغم من كونه الشخصية الرئيسية فهو شخصية ثابتة غير قابلة للتغيير فهي محصورة في كيفية تفريغ بركان الغضب بداخله في الانتقام من الآخرين من بداية الأحداث إلي نهايتها.

في الختام:

تشير رواية "سفر الغضب" إلى ظهور موهبة أدبية كبرى كما تمثل إنجازا قويا للكاتب حسام الدين قيردي فالحبكة الفنية منسوجة بحرفية وبها خيال عميق. واستطاع الكاتب أن يقدم شخصية الدكتور ابراهيم وتناقضات عالمها الداخلي والخارجي في نفس الوقت، وهي عملية صعبة في أبعادها السرديّة والمشهديّة، فبفضل شخصيات متناقضة أمثال ابراهيم و سارة تطرح الرواية ذلك السؤال الهام: كيف يمكن لأنسان أن يستسلم لظلم وقع عليه من بشر مثله ولا يسامح يعفو عن من ظلمه.